امل البقا فيها فمن توهم طول البقا جره ذلك الا محالة على جمعها
ثم لم يشبع بها ايضا فيجمع بين الحرص والشح وهما من
المهلكات بل هما راس كل خطيئة كما قال صلى الله عليه وسلم
وانما يدفع ضرر هذا الداء الذي اشار اليه من قوله فغفل
سمعت بظل غير منتقل وذلك تقصير الامل وتذكر هاذم
اللذات قال تعالى انما توعدون لات يا قوم انما هذه
الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وفي الحديث
اذا اصبحت فلا تنتظر المسا واذا امسيت فلا تنتظر
الصباح وفي الاثر كم من مدرك يوما لا يكمله وامل غدا
لم يدركه لو رايتم الاجل ومسيره لبغضتم الامل وغروره
يا ايها المعدود انفاسه لا بد يوما ان يتم العدد وقال
بعضهم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

يا ميتا في كل يوم بعضه ٥ احذر وخف من ان تموت جميعا
ان المنايا لم تدع لك غفلة ٥ يا غافلا عن نفسه مخدوعا
لكنها امرت اليك لوقتها ٥ وطريقها منه اليك سريعا

وللتهامي رحمه الله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

حكم المنية في البرية جاري ٥ ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا ٥ الفيته خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ٥ صفوا من الاقذار والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ٥ متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما ٥ تبني الرجا على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظه ٥ والمرء بينهما خيال ساري

ويا خبيرا على الاسرار مطلعا ٭ اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد

قد رشحوك لامر لو فطنت له ٭ فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

منجاة اي نجاة مصدر ميمي من نجا ينجو نجاة ومنجاة اي
سلم والزلل الخطا زل يزل بالكسر ومنه فان زللتم من بعد
ما جاءتكم البينات فتزل قدم وروى الفرا ايضا زل يزل
بالفتح وقياسه زللت بالكسر وقوله ويا خبيرا عطف على
وارد ومطلعا صفة وعلى الاسرار متعلق به لا بخبيرا و
رشحوك اي ربوك وربحوك يقال فلان يترشح للوزارة
اي يربى بالكمالات ليتاهل لها واصله ان ترشح المراة ولدها
قليلا من شرب اللبن ليتمرن على شربه من غير اجبار
والراشح المال المترشح فعل محركا بمعنى مفعول رشح الجرو
يرشح كمنع رشحا بالسكون للمصدر والما المتحصل
رشحا بالتحريك وفطنت مثلث الطا ككرم وفرح ونصر
بمعنى فهمت واربا بهمزة ساكنة للامر بمعنى ارتفع
والربا بالهوة المرتفع من الارض وهي ايضا الرباوة
بابدال الهمزة واوا والربوة بضم الرا وفتحها والفعل
منها ربا يربو بغير همز ونظير ذلك قولهم ذراه
يذروه مهموز كمنع ومنه فاصبح هشيما تذروه الرياح
ويجوز ان يكون الناظم قال اربا بغير همزه واقام
المعتل مقام الصحيح والهمل محركا الماشية لا راعي لها
ومعنى البيت الاول التنبيه على فضيلة الصمت لانه
اذا حسن من العالم الخبير باسرار الامور المطلع عليها
فمن الجاهل اولى ولهذا قيل ٥ ٥ ٥ ٥

وفي الصمت ستر للغبي وانما ٥ صحيفة لب المرء ان يتكلما

Copyright © King Saud University